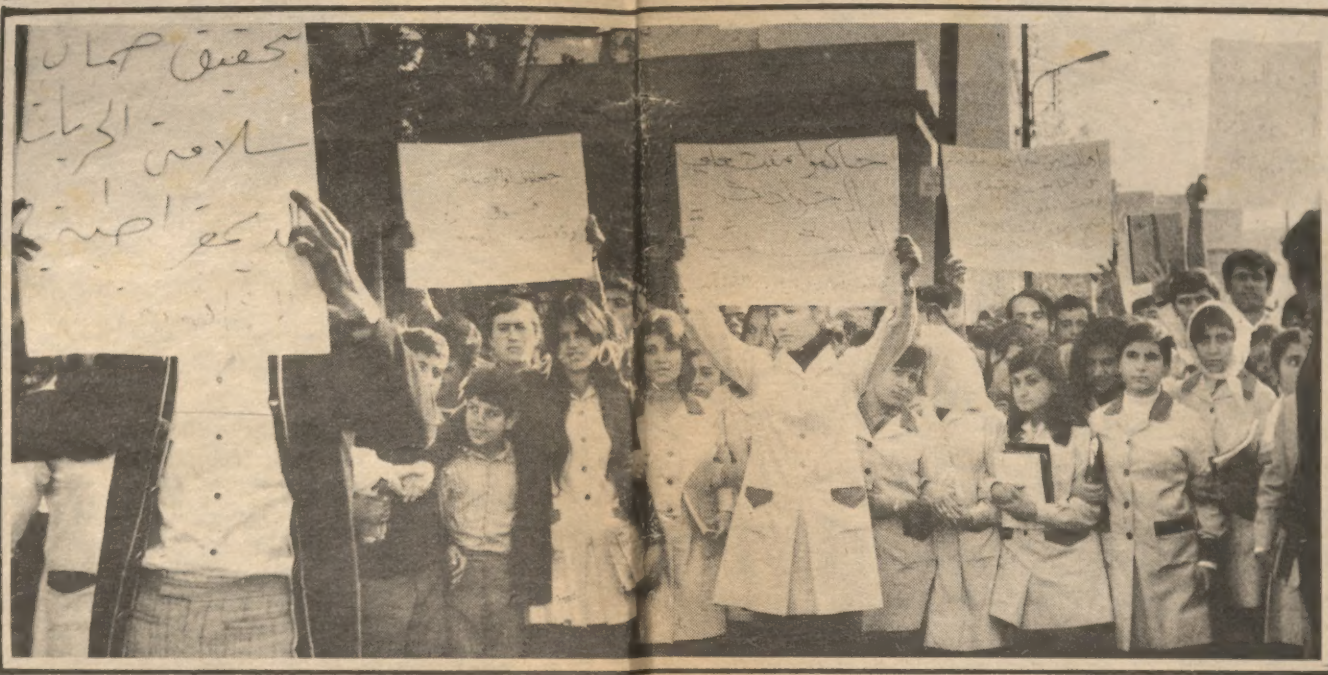


الوفد تواصل التبعير عن تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني
إقرار اللجنة الداخلية وانتخاب رئاسة المؤتمر
ومناقشات مستفيضة حول التقرير العام

اضطهاد وتعذيب الطلبة في المناطق المحتلة

الطلبة يتحدثون عن ممارسات الاحتلال الإجرامية ضدهم



في اواسط عام ١٩٧٦ ، بينما كانت الماطل المحتلة تشهد انتفاضة شعبية ، اوردت صحيفة الجورنال بوست الاسرائيلية .. « ان عدد الطلبة في الضفة الغربية المحتلة يبلغ ٢٤٠ ألف طالب ، وان هذا العدد هو ٢/١ سكان الضفة الغربية المحتلة » وأشارت الصحيفة الى المعاهد الدراسية « انها تبدو كجزر للشعب والعزى » وان ادارة الاحتلال الصهيونية لا تنظر الى مراكز الدراسة في المناطق المحتلة بغير هذه النظرة ، وهذا ما يفسر في الحقيقة مخلف الاجراءات القمعية والمعتدية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد جواهر الطلبة هناك منهم الاطفال وغير البالغين .

وان نورد هنا بعض ملامح الهجمة المبرجة التي يتعرض لها الطلبة في الماطل المحتلة ، ثم ان نورد ما جاء على لسان احد الطلبة من مدينة البيرة الذي تعرض هو واترايه لآسي انواع التنكيل والتعذيب . ثم نص التقرير الذي يمت به احد الطلبة من مخيم الامعري في مدينة

غلبا نود ان يرى العالم صورة ما يلاقه اطفال شعبنا في المناطق التي ما زالت تزخر تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

ملامح الهجمة الاسرائيلية على الجماهير الطلابية

١ - الاعتقالات الجماعية

هذا الشكل من العقوبات الجماعية ، اصبح يتعرض له الطلبة في المناطق المحتلة على نطاق واسع ، حيث يقوم الجنود وحرس الحدود ورجل المخابرات ، بالقبض القسري على المئات من الطلبة من مختلف المدن والقرى والمخيمات ، وحيث يتم نفيهم بالسيارات العسكرية الى المعتقلات والزنازين منجى لهم الهجمات الصورية التي تستمر طيلة النهار والميل ونزل بهم المعتبات القاسية . والاعتقالات تتم عادة من داخل صفوف الدراسة او من الشوارع او من داخل البيوت التي يجري احتجازها ليلا من قبل الجنود حيث يزعرون الاولاد والاطفال من فراشهم .

٢ - الاعتداء بالضرب

لقد داب الجنود وحرس الحدود على اقتحام المدارس والمعاهد الدراسية باعداد كثيفة وهم مسلحون بالرشاشات والبراقوش والنردوس ، وفي داخل الصفوف داخل ساحات الدراسة نداء عييلة اعتداء وحشية على الطلبة وعلى المعلمين والمعلميات على حد سواء ، وكثيرا ما اوردت الصحف والوكالات العالمية اخبار هذه الهجمات الوحشية على المدارس وذكرت ان اعدادا كثيرة من الطلبة والمطالبت قد نقلوا الى المستشفيات للمعالجة ، وفي السنوات الاخيرة ومع تصاعد نشاط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد اجراءاته المخذلة ، اخذت الادارة الصهيونية تنظم حملات الاعتداء على الطلبة حيث كانت تنقل العشرات منهم الى ساحات مسجدة خارج المدن ويندا ضربهم بالبراقوش والارجل وتلقي بهم بعيدا لتخسر جماعات جديدة وذلك بهدف تدمير الروح المعنوية بين جواهر الطلبة ، وقد اصيب العديد من الطلبة بجروح خطيرة نتيجة هذه الهجمات .

الطالب محمد سحمان من نابلس ١٥ سنة يثقل في بده البسرى من جراء ضربة على كعفه الاسرى في تشرين ثاني نوفمبر عام ١٩٧٦ .

٣ - اعتقال الطلبة الجامعيين المعاندين من الخارج

في صف كل عام الى يعود الطلبة الجامعيون الى لوبهم داخل الارض المحتلة ، يبدأ المخابرات يلاحقهم وذلك باسديتهم وان باحتجازهم واحتياجا يتم اعتقالهم من الحضور دون علم اهلهم حيث يكون في السجون اكثر من شهر بل ان يعرف لوبهم انهم عند الاعتقال ، ونوقف الطلبة الجامعيين لا يتم لتباعد المخابرات بهم ، بل يكون نوبتهم من اجل التحقيق معهم واخذ المعلومات من اجل الضغط عليهم لاجبارهم على التعاون مع مخابرات العدو الحصل ، ثم من اجل اشاعة الارهاب في الوسط الطلابي .

٤ - تكثيف الرقابة والتضييق على الطلبة

فرغت سلطات الاحتلال اخراج هويات مدرسية وان يتم نسخة عن الهويات الى مخابرات المظفة حيث يتم استدعاء انواع الطلاب والطلابات بموجب هذه الهويات ونجري عليهم دراسة منظمة حيث يتم التعرف على مستوى وعيهم وميولهم ، وهناك اسلوب اخر تنبعم المخابرات الاسرائيلية اذ يجري اعتقال الطلبة الذين لم يسبق ان اعتقلوا او اوقفوا ولم يسبق ان اعتقل احد من عائلتهم ، وهؤلاء يتم الضغط عليهم من اجل التعاون مع مخابرات الاحتلال . وبعد عمليات الفصل والامعاد خارج الحدود والتنقل المعسفي للمدرسين ، اخذت سلطات الاحتلال تشدد الضغط على المعلمين كي يتعاملوا معها في مراقبة الطلاب والتضييق عليهم ، ونزداد دعوة المخابرات للطلبة على ابواب الانبعاثات السنوية والاحتفالات الشهادة الثانوية ، ويجري تهددهم بالاعتقال حتى انتهاء الانبعاثات .

٥ - الغرامات المالية او التعاليل مع مخابرات العدو المحتل

لجأت سلطات الاحتلال منذ البداية الى الغرامة المالية كمقوبة ضد الطلبة وذلك للضغط على اسرهم وخلال الاعتداء التي عبت الوطن المحتل اواخر عام ١٩٧١ ، فرض على مئات الطلبة احكاما بالغرامات بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية ومع استمرار النضال شاعت قوات الاحتلال قمية الغرامات المالية بعثت غدت بين اربعة آلاف وعشرة الاف ليرة ، وقد وسعت هذه السلطات من اعتيادها على الغرامات المالية بنسبة مع سبانية تهيب وانما تشبها ونعمه للهجرة خارج وطنه وازدياد الضغط على جواهر الطلبة لاجلاد روحها القتالية .

٦ - القوانين التعسفية

فرغت سلطات الاحتلال الصهيونية سلسلة من القوانين التعسفية التي يقصد منها التضييق على الطلبة والاضرار بيسر دراسهم ، ففي اوتال العام الماضي ١٩٧٧ ، فرغت قانون نفسي يمتع الطلاب الذين يتكسبون

فروعنا في الخارج

الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع رومانيا

عام ١٩٧٢ كان عدد الطلبة الفلسطينيين في رومانيا لا يتجاوز خمسة عشر طالبا ، مما شكل عقفا امام اقابة فرع للاتحاد هناك ، ومع تزايد عدد الوافدين للدراسة في رومانيا عقد مؤتمر تأسيسي للطلبة الفلسطينيين لتشكيل فرع ومنذ عام ١٩٧٥ اصبح فرع رومانيا معترف به من قبل الهيئة التنفيذية كاحد فروع الاتحاد .

واليا بدرس في رومانيا حوالي ٢٠٠٠ طالب فلسطيني بينهم حوالي اربعمئة طالب يتلقون متصا دراسية ، والباقيون على حسابهم حيث يدفعون حوالي ٢٢٠ دولارا شهريا . يتكون فرع رومانيا من سبع وحدات هي : وحدة بوخارست ، وحدة ياش ، وحدة كلوج ، وحدة كرايوفا ، وحدة بلويشت ، بالإضافة الى مكاتب ادارية في الاماكن التي يتواجد فيها الطلبة لدراسة اللغة .

وتقوم الفرع هيئة ادارية تتكون من تسعة اعضاء ، يتواجد منهم في مقر الفرع ، ثلاثة بشكل يومي .

نشاطات الفرع :

يمارس الفرع نشاطات متعددة نصب كلها في خدمة قضايا الشعب الفلسطيني واللورة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي هذا النشاط لعب الفرع دورا اساسيا في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية لدى الشعب الروماني الصديق عبر الندوات والحللات الفنية والاعلام السينمائية التي يقدها الفرع ، ولا سيما في اعياد والاحتفالات الفلسطينية ، وفي المجال الرياضي

ويذكر الشعب الروماني الصديق ، ذلك الموقف المشهود لفرع الاتحاد خلال الزلزال الذي تعرضت له البلاد حيث قام اعضاء الاتحاد بشكل جماعي بالمساعدة في اعمال البناء والتعمير والتبرع بالدم والمال للمضرين والمصابين .

وفي المهرجانات التي يقبها الفرع يتفق المواطنون الرومانيون باعداد غير متوقعة رغم ان الدعوة لا توجه بشكل كتابي .. ولكن هذا اقبال يؤكد مدى تضامن الجماهير في رومانيا مع قضية الشعب الفلسطيني .

يحيى الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، يحيى تضامن شعوب العالم ضد الاستعمار والامبريالية الجديدة ، الصهيونية والفرقة العنصرية .

كلية الشباب التقدمي التركي

بالتبعية عن الشباب التقدمي التركي

يسري ان نقل اليكم حقيقة التضامنية

التضامنية مع تضامكم العادل والشروع

واضاف : ان الالف من الرجال

والشباب والطلاب والنالين والمال

الاراك يؤيدون بيجيع الوسائل

المقنة ، ويجاس باق تضامكم

الثوري ضد الرجعية والامبريالية

والصهيونية .

وقال : بالرغم من أننا نعيش

ظروفا صعبة هذه الايام في تركيا

وبالرغم من اشتداد هجمات القسوى

القاسية الجديدة ، والقوى الرجعية

الاركي فان يتكلى ولا حتى عضو واحد

من منتضين عن رايه الاممي

الوقوف الى جانب الشعوب من اجل

تحقق الانتصار على الامبريالية

والصهيونية والرجعية واسترجاع

الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

بقادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد اخرا على تضامن الشعب

التركي والشباب التقدمي التركي مرة

اخرى مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين

بنسبة انعقاد مؤتمره الثامن ومع

النسرة الفلسطينية والشعب

الفلسطيني .

مناقشة التقرير

الاعلامي

في الساعة العاشرة من مساء امس

واصل المؤتمرون في جلسهم المسائية

مناقشة التقرير الاتلامي المقدم من

الهيئة التنفيذية للاتحاد ، وقد

استغرق النقاش والاستفسار

والنوضيح حتى الساعة الرابعة

صباحا ، حيث اذابت الهيئة التنفيذية

على كل المسائل التي طرحت

للائحاد لم يكن من المتيسر اجازها

كما رست نتيجة مجموعة من

الظروف الدابة والمالية والموضوعية

اعلمها امكانيات الاتحاد والواقع الذي

عائته الساحة الفلسطينية خلال

الكر الملبات .

هذا وسيوالي المؤتمر مناقشة ما

ارضي ، في جلسة الاس من التقرير

الاتلامي ، الى جلسة اليوم التي

سيدا اعمالها في الساعة الثالثة

التي سيجري فيها مناقشة بقية

التقرير الفنية من اللجنة التنفيذية

والتي من أبرزها تقارير العلاقات

الخارجية والملاقات الداخلية والتقرير

السيلسي، والسنور .

وتسود اجتماع المؤتمر روح

ديمقراطية عالية .

هذا الجنود بضربنا بحجة أننا رفعنا رؤوسنا من الأرض وآخر ما لجأوا اليه هو ان يروي الحق اعادة على لساننا ويجبرونا على ترحيلنا من بعده وذلك بلف القرب والتهديد ثم يطلب منا تدوين الافة في مخفر الشرطة لاعتمادها ضنا في الحكة ، واذا رفضنا ذلك في المخفر كانوا يعودون الى الزنازين ويرف التحقيق حيث يتم ضربنا ، واحتياا يجري ضربنا داخل المخفر ، وبعد العيب والضرب يطلب منا التوقيع على افادة باننا لم نعترض لاي ضفد او تعذيب واذا لم نوقع على هذه افادة يتم ضربنا واكرأنا على التوقيع .

سجن رام الله في الفرقة رقم ٥ - ٥ وفي زنازين هذا السجن قرابة سنة وشهور وقد حكيت عليه الحكة العسكرية بالسجن سنة ونصف مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قدرها ٥٠ الف ليرة اسرائيلية ، بينما حكم عدد من زناينة بالسجن الفعلي من ٥ - ٢٠ سنة ، وقد كان معه في الفرقة رقم ٥ - ٢٧ - ٢٢ سجين ، معظمهم من الطلاب ، وكان العدد يتضاعف ايام المظاهرات حيث ينال الموقوفون على ثلاث وجبات في الليلة الواحدة .

التعديبات على المعاهد العلمية والمدارس

كثرت تعديبات جنود الاحتلال على المعاهد الدراسية ، فخلال الانتفاضات الشعبية التي كانت تعم المناطق المحتلة في السنوات الاخيرة ، كان الجنود يهاجمون المدارس ومعاهد التعليم ويعتدون على الطلبة وعلى المدرسين بالرب والتسامح ، وفي تقرير خاص من مخيم الامعري في مدينة البيرة يروي عن الهجمة الوحشية التي تعرض لها مركز شباب الامعري الاجتماعي . التابع لوكالة الفتوح وذلك في ١٢ شباط ١٩٧٨ وهذا نص التقرير : -

مركز شباب الامعري الاجتماعي هو مركز تابع لوكالة الفتوح ، وتشرف على الوكالة اشرافا مباشرا تقدم له بعض المساعدات المالية والمعونة ، ونظم نشاطات المركز سواء اكانت اجتماعية او ثقافية او رياضية او غيرها تترك تحت اشراف الوكالة وبأذن مسبق . من بين هذه النشاطات ، النشاط الثقافي حيث قامت ادارة مركز شباب الاسرى اعداد برنامج ثقافي بهدف الى مساعدة طلبة التوجيهي العلمي في الرضيات المعامرة ، وقد كانت هذه الدورة تحت اشراف الاساذ نبيل فليح حيث كان اناك رئيسا للهيئة الادارية في مركز شباب الامعري وبينما كنا في حصة يوم الجمعة الواقعة ٢ - ١٢ - ١٩٧٨ ، الساعة الثامنة الاضس دقائق واذا بقوات الاحتلال تهاجم مقر المركز وتقدم علينا فرقة الدابة ، حيث كان عدد اولئك الجنود يبلغ عشرين جنديا ، بينما كان عدد الطرب ما يقارب ١٥ طالبا وقد خرج الاساذ من غرفة الدراسة وحاول الانتفاص من الاسباب التي دفعت الجنود الى اقتحام المركز الا ان احد الجنود صوب عليه البندقية وقال له اذا تحركت من مكانك فسنطلق عليك النار حالا ، الزم مكانك ، الا ان الاساذ خرج الى الخارج حيث قام الجنود بضربه في بطنه بالاحذية واعتاب الناباق ، ورفضوا اعطاء اي سبب ، وشوهه بكلمات نابية وردنية واقفوه خارج الصف حيث واصلوا الضرب ومزمز اخرجو جميع الطلاب من الصف وقابلوهم بالضرب المبرح ، والشم من الكلام البذيء وعندما خرجنا لاحقا الجنود يضربون بعض الشباب والرجال المارن بالشوارع ضربا مبرحا ، ومن ثم وضعونا بمحاذاة حائط مقابل مركز الشباب اخذوا منا الهويات وابتاعوا الضرب ثانية .

وكان من الموقوفين اطفال وشباب رجال تزيد اعمارهم عن ٢٠ سنة ، وقد ان عندنا في تلك اللحظة ٢٥ شابا وطفلا ورجلا . بعد الاحداث السابقة التي لا زالت اذكركها هي ضرب احد الرجال الذي يبلغ عمره ٢٠ سنة بكعب المسدس ، مما احدث نزفا في الراس ، عندما قال لهم يا بني رجل كبير لدي عشرة اولاد ، وقد قال هذا الرجل للضابط ، لقد سال الدم من راسي ، فقال ساخرج مكم يا ابن العاهرة ! واسم هذا الرجل يوسف علان (ابو نضال) وهو من سكان الخيم . ومن بين الطلاب الذين جرحوا اثناء الضرب ، محمد حافظ ، وهو طالب في البيرة الهاشمية حيث جرحت شفاة وسال الدم من استائه انشاء ضرب بكعب الحذاء .

وانشا الطالب ابراهيم جمعه ، وحيد زبدان وسيمع طه حيوده ، وسلي حجارة وغريم وايضا كان هناك شباب يلعب هو واخاه الصغر لعبة النش ، واسمه سلامة السبع وجوزة هو واخوه الصغر باهر السبع وضربوه ضربا شديدا ، وكسروا الباب المؤدي الى قاعة النادي (مركز الشباب) .

لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية